بسم الله الرحمن الرحيم

فصل في ذكر مناقب الامام ابي عبد الله العالم الرباني

محمد بن الحسن الشيباني رضي الله عنه وارضاه اسند ابو عبد الله الصيمري عن ابي بكر احمد بن كامل القاضي قال كان ابو عبد الله محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة موصوفا بالكمال وكانت منزلته في كثرة الرواية والرأي والتصنيف لفنون علوم الحلال والحرام منزلة رفيعة يعظمه اصحابه وذكر في الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية فقال محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني الامام صاحب الامام اصله من دمشق قدم ابوه العراق فولد له محمد هذا بواسط صحب ابا حنيفة واخذ عنه الفقه ثم عن ابي يوسف وصنف الكثير ذكر شيخنا زين الدين في كتاب تحفة الاصحاب قال سئل محمد بن الحسن ان يفهرس مصنفاته فكانت اربعمائة مصنف قال المولف غفر الله له عجبا له كيف ملأ الدنيا بنفيس الدر ولم يكن بدين يسر العمر فيل عدت كتبه التي صنفها فبلغت اربعمائة مجلد او اكثر من ذلك قلت ما ذكره شيخنا زين الدين كان في حال حياته وما روى انها زادت على اربعمائة فهو حين عدت بعد مماته لاحتمال انه صنف بعد ان فهرس والله اعلم ونشر علم ابي حنيفة وروى الحديث عن مالك ودون موطأه حدث به عن مالك وهو عندي وسمع من مسعر والثوري وغيرهما كثير وبرد ببلاد

في اخرين وروى عنه الشافعي ولازمه وانتفع به وقال اخذت وفي روايه سمعت من محمد بن الحسن وفي بعض وما رايته جلا افهم منه ولا اخف روحا منه وكان يملأ القلب والعين قال الامام فخر الدين كان سمنه عن لحم لا عن شحم وكان مقدما في علم العربيه والنحو والحساب والفقه قال بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن اقمت على مالك ثلاث سنين وسمعت منه سبعمائه حديثا وبقيا لفظا ه فصل في ذكر ما روى عن الشافعي وغيره من الثناء على محمد بن الحسن ه اسند ابو عبد الله عن ابن المغلس قال سمعت ادريس بن يوسف القراطيسي وكان من اجلة اصحاب الشافعي قال سمعت الشافعي يقول ما رايت رجلا اعلم بالحلال والحرام والعلل والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن وفي روايه وما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد بن الحسن واسند ابو عبيد الله قال سمعت الشافعي يقول اني لا عرف الاستاذية لمالك ثم لمحمد بن الحسن ه قال ابو عبيد ما رايت احدا اعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن ه وقال سمعت الشافعي يقول لو نصف الناس الفقه لعلموا انهم لم يروا مثل محمد بن الحسن ما جالست فقيها قط افقه منه ولا افتق لساني بالفقه منه لقد كان محسن من الفقه شيا يعجز عنه الاكابر ه وقال ابو عبيد قدمت على محمد بن الحسن فاتيت الشافعي عنده فساله عن شي فاجابه فاحسن الجواب فاخذ بها

فكتبه فيه وراه محمد بن الحسن فوهب له مايه درهم وقال له الزم
ان كنت تشتهى العلم ه وقال ابو عبيد سمعت الشافعى يقول كتبت
عن محمد بن الحسن وقر بعير او حمل ورقى وقر بعير ذكره قيل
انما خص الذكر لانه اقوى على الحمل من الانثى يحمل اكثر مما تحمل الانثى ه
قال الشافعى ولابه ما فتق لى من العلم ما فتق فالناس كلهم فى الفقه
عيال على اهل العراق واهل العراق عيال على اهل الكوفه واهل الكوفه
كلهم عيال على ابى حنيفه ه واسند ابو عبدالله عن المزنى قال
سمعت الشافعى يقول ما رايت افصح من محمد بن الحسن كنت اذا سمعته
يقرا كان القرآن نزل بلغته والله اعلم ه واسند عن الربيع
بن سليمان قال سمعت الشافعى يقول ما سالت احدا عن مسئله الا تبين
لى تعيتى وجهه الا محمد بن الحسن ه وفى روايه ما كان عليه فى العلم
كلفه ه واسند القاضى ابو عبدالله الصيمرى قال حدثنا ابو عمرو
النيسابورى المعروف بالبيع قال حدثنا محمد بن يعقوب الاصم
قال حدثنا الربيع بن سليمان قال كتب الشافعى الى محمد بن الحسن
وقد طلب منه كتبا ليستنسخها منه فاخرها عنه فكتب اليه يقول

قل لمن لم ترعين من راه مثله ٠ ومن كان قد راى فقد راى من قبله ٠
العلم ينهى اهله ان يمنعوا اهله ٠ لعله يبذل له لاهله لعله ٠

قال فانفذ اليه الكتب من وقته ه قال فى الجواهر وذكر فى كتاب
التعليم انه من جملة الكتب الذى طلبها الشافعى كتاب السير

الكبير وذكر عنه انه وهبه له ولم يسترده منه **وذكر صاحب**
الجواهر عن ابى ثور قال سمعت الشافعى يقول حضرت مجلسا
لمحمد بن الحسن بالرقه وفيه جماعه من بنى هاشم وقريش وغيرهم
ممن ينظر فى العلم فقال محمد قد وضعت كتابا لو علمت ان احدا
يرد على فيه شيا تلغنيه الابل لاتيته ه وذكر عن عبيد قال سمعت
الشافعى يقول لمحمد بن الحسن وقد دفع اليه محمد بن الحسن خمسين دينارا
وقال لا تحتشم فقال لو كنت ممن احتشمه ما قبلت بركه ه ه ه
وذكر فى تهذيب الاسماء ان القاضى بن ابى الوفا القرشى صاحب
الجواهر المضيه العامرى ذكر فى كتابه ان الشافعى قال لمحمد بن الحسن
انا انشدك الله ايما اعلم صاحبنا يعنى مالكا او صاحبكم يعنى ابا حنيفه
فقال محمد بن الحسن ثم ذا قال بكتاب الله قال اللهم صاحبنا قال
فانشدك الله من اعلم بسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
صاحبنا اعلم بالمعانى وصاحبكم اهدى للالفاظ ه وقيل كان اعرف
بالرجال قال فانشدتك الله من اعلم باقاويل الصحابه المتقدمين
قال فامر محمد باحضار كتاب اختلاف الصحابه الذى صنفه ابو حنيفه
وقيل هو السير الكبير الذى شرحه محمد الحسن وهو الذى استعاره
الشافعى من محمد فى جمله ما استعاره حين كتب الى محمد ه

قل لمن لم ترعين من راه مثله ه الابيات ه **قال صاحب**
الاسماء كذا ذكره فى كتاب التعليم لشيخ الاسلام عماد الدين مسعود السندى

ثم قال بعد ما ذكره العامري قلت وقد روى هذه المسائل
بعض المتعصبين على خلاف ما ذكره القاضي العامري قال قال
محمد بن الحسن يوما للشافعي صاحبنا اعلم ام صاحبكم وعنيهما ابا حنيفة
ومالكا فقلت على الانصاف قال نعم قلت انشدك الله من اعلم بالقرآن
صاحبنا ام صاحبكم قال صاحبكم قلت فمن اعلم الناس بسنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قلت فانشدك الله من اعلم
باقاويل اصحاب رسول الله عليه وسلم صاحبنا ام صاحبكم قال صاحبكم
قال الشافعي قلت فلم يبق الا القياس لكن القياس لا يكون
الا على هذه الاشياء فمن لم يعرف الاصول فعلى اي شئ يقيس فانقطع
محمد بن الحسن ه قلت قد انكر الاعلى بعض المشايخ هذه
الحكاية غاية الانكار واستبعدوا وقوعها وهو الاظهر لما ذكرنا
ومن اراد تحقيق ذلك فلينظر كتاب الاحتجاج على مالك لمحمد بن الحسن
بالآثار لمسائل ابي حنيفة ليبين له ايهما كان اعلم بكتاب الله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقاويل الصحابة رضي الله عنهم ابا حنيفة
او مالكا قال ومن جنس هذه الحكايات لهم مختلفات واكاذيب
ذكروها في سموهار خلة الشافعي ومناظرته مع ابي يوسف
ومحمد بن الحسن بين يدي هرون الرشيد على وضع حدوثات الاوائل
وخرافات المدلسين والنظار ورحم الله ابن المبارك حيث يقول
التاريخ محكك الكاذبين لان ابا يوسف ومحمدا لم يجتمعا في مجلس هرون

الرشيد غير مرة واحدة لامر يطول ذكره ثم ان هذا الجاهل ذكر
في رحلة الشافعي واني مدينة السلام مرتين احداهما سنة تسع وسبعين
ومائة والاخرى بعد عشرين سنة هكذا ذكره عقيب ذكر دخوله مصر
الديلمي وابو الحسن الطبري والخطيب ابو بكر في تاريخه الصغير فان
كانت مناظرته في سنة تسع وستين ومائة فالرشيد لم يكن خليفة وان
كانت بعد العشرين سنة فابعد واعجل لان ابا يوسف كان قد توفي
في سنة احد وثمانين ومائة وقال الواقدي سنة اثنين
وثمانين ومائة وعلى كلا القولين فهو كذب ه
في كتاب مناقب الشافعي ما ساقه الفخر الرازي في رحلة الشافعي فهي
مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات متفرقة
واوضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن
حرضا الرشيد على الشافعي وهذا باطل من وجهين احدهما ان
ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان قد مات ولم يجتمع به
الشافعي ه والثاني انهما كانا اتقى الله من ان يسعيا في قتل مسلم
لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب فهذا مما لا يظن
بهما فان منصبهما وجلالتهما وما اشتهرا من دينهما ليصدان عن ذلك
قال والذي تحرر من ذلك بالطرق الصحيحة ان قدوم الشافعي
اول ما قدم كان سنة اربع وثمانين بعد موت ابي يوسف وانه لقي
محمد بن الحسن في بلدته وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وكان

اخذ عنه ولازمه وكان محمد يبالغ فى اكرامه ه **اسند** الميمرى
عن احمد بن عطية قال سمعت المزنى يقول لرجل من جالسه قال
اصحاب محمد بن الحسن قال كانوا والله يلون الآذان اذا تكلموا
ويفتحون للعلم ما يغلق عليهم اذا غفلوا فنظر اليه اصحابه فقال
والله ما انا قلته من قبل نفسى حتى سمعت الشافعى يقول ما هو
اكثر منه ه **واسند** عن عباس الدورى قال سمعت يحيى بن
معين يقول كتبت الجامع الصغير عن محمد بن الحسن ه واسند
عن ابرهيم الحربى قال سالت محمد بن احمد بن حنبل قلت هذه المسائل
الدقاق من اين لك قال من كتب محمد بن الحسن يعنى فى التعليل
والفرق بين الاخذ والسرقة والغصب
وباب الايمان ه ورايت بعضهم قال صنف محمد من المصنفات ما
لا شخص فى مصنفات المبسوط وهو المسمى بالاصل وانما سماه بالاصل
لانه اول ما صنفه ثم صنف كتاب الجامع الصغير والجامع الكبير
ثم كتاب الزيادات ثم كتاب زيادات الزيادات وصنف كتاب
السير الكبير والسير الصغير **قال فى شرح الشاشى** لمحمد حاجى
السمرقندى فى فصل الحقيقة والمجاز ان السير الكبير آخر مصنفات محمد
بن الحسن صنفه بعد انصرافه من العراق وصنف قبل ذلك النوادر
والامالى والرقيات والكسانيات والهارونيات وغيرها قال
فى باب نكاح الرقيق الرقيات مسائل سمعها محمد بن الحسن

حين

حين كان قاضيا بالرقة وهى واسطة ديار ربعة قال محمد بن الحسن
خلف ابى ثلثين الف درهم فانفقته خمسة عشر الفا على النحو والشعر
وخمسة عشر الفا على الحديث والفقه قال محمد بن الحسن سمعته
سمعت محمد بن الحسن يقول لاهله لا تسالونى من حوائج الدنيا فتشغلوا
قلبى خذوا ما تحتاجون اليه من وكيلى فانه اقل لهمى وافرغ لقلبى
وذكر فى كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم قال كان لمحمد
بن الحسن رحمه الله مال كثير حتى كان له ثلثمائة من الوكلاء على ماله
انفقه كله فى طلب العلم والفقه ولم يبق له ثوب نفيس فراه
ابو يوسف فى ثوب خلق فانفذ اليه ثيابا نفيسة فلم يقبلها وقال
عجل لكم واجل لنا كذا ذكره فى الكتاب عجل لكم واجل لنا والظاهر انه بالعكس عجل لنا واجل لكم
لنا واجل لكم فان الامر كان كذلك لان ابا يوسف كان فقيرا فى ابتداء
امره ومحمد كان من المياسير على ما تقدم ذكره والله اعلم ه
لعله انما لم يقبلها وان كان قبول الهدية سنة لما
راى ان فى ذلك مذلة لنفسه وقد قال صلى الله عليه وسلم ليس للمؤمن
ان يذل نفسه ه **وذكر الامام فخر الاسلام على البزدوى**
فى كتابه اصول الفقه فى باب الطعن بلحق الحديث قال وفيه قال
عبد الله بن المبارك لا يزال فى هذه الامة من يحمى الله به دينهم
ودنياهم ومن ذلك القوم يقال محمد بن الحسن الكوفى رحمه الله ه ه
ومنزلته عند روى الناس

الامام باسناده عن ابى عبيد القسم بن سلام قال كنا مع محمد بن الحسن
اذ اقبل الرشيد فقام الناس كلهم الا محمد بن الحسن فانه لم يقم وكان
الحسن يعل القلب على محمد بن الحسن فادخل فقام ودخل الناس من اصحاب
الخليفه فامهل الرشيد يسيرا ثم خرج الاذن فقام محمد بن الحسن فادخل
وخرج اصحابه فامهل ثم خرج طيب النفس مسرورا فقال قال الخليفه
مالك لم تقم مع الناس قال قلت كرهت ان اخرج عن الطبقه التى جعلنى
فيهم انك اهلتنى للعلم وكرهت ان اخرج منه الى طبقه الخدمه
التى هى خارجه منه وان ابن عمك صلى الله عليه وسلم قال من احب ان
يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وانما اراد بذلك العلماء
فمن قام قام بحق الخدمه واعزاز الدين فهو قعد هيبة لكم ومن قعد
فلاتباع السنه التى عنكم اخذ وهى دين لكم قال صدقت يا محمد
ثم سارنى فقال ان عمر بن الخطاب صالح بنى تغلب على ان لا ينصروا
اولادهم وقد نصروا ابناءهم وحلت بذلك دماءهم فما ترى قلت
ان عمر امرهم بذلك وقد نصروا ابناءهم بعد عمر واحتمل عثمان وابن عمك
وكان من العلم بالمكان الذى لا يخفى عليك وجرت بذلك السنين
فهذا صلح من الخلفاء بعده ولا ارى يلحقك فى ذلك وقد كشفت لك
عن العلم ورأيك اعلى قال لا ولكنى مجربه على ما اجروه انبياء الله
والله تعالى امر نبيه بالمشوره وكان يشاور فى امره ثم يأتيه
جبريل بتوفيق الله له ولكن عليك بالدعاء لمن ولاه الله امرك وامر

امحابك

اصحابك بذلك وقد امرت لك بمئتى تفرقه على اصحابك قال
فخرج له مال كثير ففرقه واسند الصيرفى عن محمد
بن سماعه قال بعث الرشيد الى محمد بن الحسن فاحضر مجلسه ثم بعث
الى الحسن بن زياد فاحضره واحضر معه رجل من الطالبين واحضر كتاب
امان فرفعه الى محمد بن الحسن فقرأه وقال له ما تقول فيه فقال هذا
امان صحيح ورفع صوته وقال يا امير المومنين هذا امان صحيح
ودم هذا الرجل الذى كتب له هذا الكتاب حرام فامر بالكتاب
فاخذ من يده ودفع الى الحسن بن زياد فاخذه وقراه وقال يصوت
ضعيف هذا امان فغضب الخليفه هرون وعنده ابو البختري وهب
بن وهب القاضى فمد يده واخذ الكتاب ولم يؤمر بذلك فقراه ثم
اخرج سكينا من خفه فقطعه نصفين ثم رمى به وقال
هذا كتاب منسوخ وليس بامان بل هو امان فاسد اقتل هذا
الرجل ودمه فى عنقى فاخذ هرون دواه كاتب بين يديه فرمى بها
فاصاب وجه محمد بن الحسن فشجه قال ابن سماعه وكنت حاضرا
فخرج وخرجت على اثره وهو يبكى فلما صار الى منزله قلت يا ابا عبد الله
لم تبكى من شجه فى سبيل الله فقال والله ما لها بكيت ولكن بكيت لبصيرى
قال قلت واى بصيرة كان منك فما كان يجب على ان اقول
لابن البختري من اين قلت واقيم عليه الحجه واتكلم بالحق وان قلت
ثم قال واى حجه لقاض من قضاه المسلمين يكون فى خصه سكين مثل هذه

قال وقال الطالبى يومئذ لهرون ياهرون اتق الله تترك ففيها
الارض لما لم ير يا فى امانك سفك الدماء وقالا لك تدع هذه النسمه
تموت باحلها وتعم عليها وتقبل قول رجل مشهور انه ادعى نسبا لم
يقر ابوه الذى ادعى به فاخرج ابا البخترى يومئذ من نسبه الذى
ادعى ثم قال له سل عنه من يلى اهل المدينه الذين يزيلون الحكامات
حتى يخبروك بعلامات فى ظهره يصفونها للناس ومثل هذا لا يجوز
ان يقول غير هذا والله لا ابالى وقعت على الموت او وقع الموت على
ولا اموت الا باجلى قال القسم بن ابرهيم الزاهد حدثنى موسى
بن عبدالله بن الحسين انه حضر هذا المجلس قال القسم بن عبدالله
بن عبدالرحمن بن القسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله عنه
انه كان حاضرا لهذا الكلام قال والرجل الذى قيل كان يحيى بن
عبدالله بن الحسن بن الحسين بن على رضى الله عنهم وفى روايه
قال لما ورد الرشيد الرقه احضرت فادخلت اليه انا والحسن
بن زياد اللولوى وابو البخترى وهب بن وهب فاخرج الينا الامان
الذى كتبه ليحيى بن عبدالله بن الحسين فدفع الى فقرأته وقد علمت
الامر الذى احضرنا له فتحيرت بين ان اظهر شيا ان كان يتعلق به
فاوجد السبيل الى قتل الرجل او اترك الطعن عليه مع ما اعلم انه
ينالنى من حده الرشيد فاثرت الله والدار الاخره فقلت هذا امان
مؤكد لا حيله فى نقضه وذكر القصه الى آخرها قال ثم اتانى الرشيد

فنهانى ان افتى احدا ولا احكم بحكم فامتنعت من ذلك الى ان ارادت
ام جعفر ان توقف وقفا فوجهت الى فى ذلك فعرفتها انى قد نهيت
عن الفتيا فعلمت الرشيد فاذن لى قال محمد بن سماعه ثم قرب الرشيد
محمد بن الحسن بعد ذلك وتقدم عنده وولاه القضا وقال بكر العمى فى
حديثه ان يحيى بن عبدالله قال للرشيد يا امير المومنين بعثنى محمد
بن الحسن وموضعه من الفقه موضعه بصحة امانى ويعثنى هذا بقبضه
وما هذا والفتيا وانما كان ابو حنيفه بالمدينه وفى رواية
ان الرشيد قال لمحمد بن الحسن لما قال هذا امان صحيح انما يقوى
عزم هذا وامثاله فى الخروج علينا الا انت وامثالك

انتهى ما وجد من الهدايه

ان محمدا المصنف كتاب الاكراه
سعى به بعض حساده الى الخليفه فقال انه صنف كتابا سماه
برلصا غاليا فاغتاظ لذلك وامر باحضاره فاتاه الشخص قال
ابن سماعه وانا معه فى البيت فادخله على الوزير اولا فى حجرته
فجعل الوزير يعاتبه فى ذلك وانكر محمدا صلا فلما علمت السبب
اسرعت الرجوع الى داره فتسورت حايط بعض الجيران لانهم كانوا
قد سمروا على بابه فدخلت داره وفتشت الكتب حتى وجدت كتاب
الاكراه فالقيته فى بيت الدار لان الشرط احاطوا بالدار قبل خروجى
منها فلم يمكنى الخروج واختفيت فى موضع حتى دخلوا وحملوا جميع كتبه
الى دار الخليفه فامر الوزير بتفتيشها ففتشوا فلم يجدوا شيا مما كان

الساعى فندم الخليفة على ما ضع به واعتذر اليه ورده بجميل فلما كان
بعد ايام اراد ان يعيد تصنيف الكتاب فلم يجبه خاطره الى مراده
فجعل يتأسف على ما فاته من هذا الكتاب ثم بعد من امر بعض وكلائه
ان يأتى بعامل ينقى البئر لان مآها قد تغير فلما نزل العامل فى البئر
وجد هذا الكتاب على آجرة او حجر سالما من مآء البئر وطينها
فسر محمد بذلك وكان يحفى الكتاب زمانا ثم اظهر فعد هذا من مناقبه
رحمه الله تعالى **فصل** فى سبب تعلم محمد بن الحسن العلم انه
مر على رحام فوقف على باب المسجد متعجبا كما يفعله الصبيان فسمع كلام
ابى حنيفة وكان ابو حنيفة يعلم اصحابه ويذكر لهم ما اذا احتلم الصبى بعد
ما صلى العشا وكان اول احتلامه الذى صار به بالغا وكان محمد
قد اتى على رأس فى تلك الليلة فدخل المسجد واعاد الصلوة يعنى اعاد صلوة
العشا فراه ابو حنيفة فدعاه فقال له ما هذه الصلوة التى صليتها فاخبره
بما ابتلى به فقال يا غلام الزم مجلسنا فانك تفلح فتفرش فيه خيرا حين
رآه عمل بما علم فى ساعة قال العبد الضعيف مؤلف هذه
المناقب غفر الله له ولوالديه فى باب حكم هذه المسئلة اعلم ان قد
ان انتبه قبل طلوع الفجر فانه تجب عليه قضآء العشا وان لم ينتبه حتى
طلع الفجر فقد قال بعض المشايخ رحمهم الله لا قضآء عليه لانه لم يصر
مخاطبا فى وقت العشا لانه كان فى اول الوقت صبيا وفى آخره نائما
والنوم منع توجه الخطاب عليه ابتدآء واستدلوا بظاهر لفظ الكتاب

فانه شرط الانتباه قبل ذهاب الوقت والاصح انه يلزمه القضا
لان النوم يمنع وجوب الادآء ولا يمنع الوجوب واللزوم الا ترى
ان من بقى نائما وقت صلوة كان عليه القضا اذا انتبه وقد جعل
النائم كالمنتبه فى بعض الاحكام خصوصا على اصل ابى حنيفة فيلزمه
القضا اذا علم انه احتلم قبل طلوع الفجر فلو لم يعلم قبل طلوع الفجر
بان انتبه فى آخر وقت الفجر وهو يذكر الاحتلام ورأى الاثر ولا يدرى
متى احتلم فحينئذ لا يلزمه قضآء العشا لان الاحتلام حادث وانما
يحال بحدوثه على اقرب الاوقات **فصل** واسند الصيمرى
عن محمد بن سماعة قال كان عيسى بن ابان حسن الحفظ وكان
يصلى معنا وكنت ادعو ان يأتى محمد بن الحسن فيقول هؤلآء قوم خالفون
الحديث وكان عيسى حسن التحفظ للحديث فصلى معنا يوما الصبح
وكان يوم مجلس محمد فلم افارقه حتى جلس فى المجلس فلما فرغ
محمد اداني نيته اليه وقلت هذا ابن اخيك ابان بن صدقة الكاتب
ومعه ذكآء ومعرفة بالحديث وانا ادعوه اليك فيأبى ويقول انا
نخالف الحديث فاقبل عليه وقال له ما الذى رأينا نخالف الحديث
لا يشهد علينا حتى تسمعه منا فسأله يوما عن خمسة وعشرين بابا
من الحديث فحمل بن الحسن يجيب عنها ويخبر عما فيها من المسموع
ويأتى بالشواهد والدلآئل فالتفت الى بعد ما خرجنا وقال لى كان
بينى وبين النور ستر اقارع عنى ما الهمت ان فى ملك الله مثل هذا

الرجل يظهر الله تعالى انه لزم محمد بن الحسن لزوما شديدا حتى
تفقه **واسند ابو عبد الله** عن الحسن بن زياد قال
سمعت محمد بن الحسن يقول مذهبي ومذهب ابي حنيفة وابي يوسف
وابي بكر ثم عمر ثم عثمن ثم علي رضي الله عنهم اجمعين **وذكر ان**
الشمس ان المبرد سئل عن معنى الغزاله فقال هي الشمس قال
له محمد بن الحسن وكان فصيحا فانه قال لخادمه يوما انظر
هل ذلك الغزاله فخرج الغلام ثم دخل فقال لم ار الغزاله وانما
اراد محمد هل زالت الشمس كذا ذكر شمس الائمة السرخسي
في اصوله في حرف حتى د **وذكر في كتاب كشف**
الاسرار شرح اصول البزدوي السلام على الكبير دوي في آخر
الكلام على حتى قال هذه استعارة اقترحها محمد اي استحدثها على طريقة
استعارة الهم مع ان قوله مستغن عن الدليل فان امه اللغة مثل اتى عبده
وغيره كان يحكون بقوله وكان مستغنيا عن الدليل د

اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام

قال في كتاب شرح منظومة عمر النسفي للامام حافظ
الدين ابي البركات عبد الله بن احمد بن محمود النسفي كان بين ابي حنيفة
ومحمد بن الحسن قرابة فهو محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز
وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز انتهى د قيل
كان يقال لمحمد ابن ابي حنيفة لما عرف به د **ولاه الرشيد**

القضا

القضا بالري وتوفي بها في سنه سبع ومائتين وماته وهو ابن ثمان
وخمسين سنه في اليوم الذي مات فيه الكسائي فقال الرشيد
دفن الفقه والعربية بالري د
وهو

تصرمت الدنيا فليس خلود وما قد يرى من هجعة سنبذ
لكل امرء منا من الموت منهل فليس له الا عليه ورود
الم تر شيبا شاملا بنذير البلا وان الشباب الغض ليس يعود
سيأتيك ما افنى القرون التي مضت وكن مستعدا فالمعاد شديد
اسأت على قاضي القضاة محمد فادمعت دمعي والفؤاد عميد
فقلت اذا ما اشكل الخطب منزلا بايضاحه يوما وانت فقيد
واوحشني موت الكسائي بعده وكادت بي الارض الفضا تميد
واذهلني عن كل عيش ولذة وارق عيني والعيون هجود
هما عالما ناأودية وخبرة فالهما في العالمين نديد
فخبرني متى تخطر على القلب خطة بذكرها حتى الممات خلود

قيل اشتكى محمد بن الحسن وجع رجله فكتب اليه الشافعي

عجبا لرجلك كيف يلحقها الالم ما كان سعى قط الا في الكرم
لكنه تصديق قول نبينا لا خير في بدن يعيش بلا سقم

قيل ان صاحب فراسه في رساله قيل كان محمد
بن الحسن والشافعي في المسجد الحرام فدخل رجل فقال محمد انفرش
انه نجار وقال الشافعي انه حداد فسأله فقال كنت نجارا والآن

اجزه واسند القاضي ابو عبد الله الحسن بن
علي بن محمد بن جعفر الصيمري في كتاب المناقب قال اخبرنا
عمر بن ابرهيم قال حدثنا مكرم قال حدثنا محمد بن عبد السلام
قال حدثني سليمن بن داود وعبد الوهاب بن عيسى قالا حدثنا
محمد بن ابي رجا القاضي قال سمعت ابي قال سمعت رايت محمد
بن الحسن في المنام فقلت ما صنع بك ربك فقال لي ادخلني الجنة
وقال لي لم اصترك وعالم للعلم وانا اريد ان اعذبك قال
قلت فابو يوسف قال ذلك فوقي او فوقنا بدرجة قال قلت
ابا حنيفة قال ذلك في اعلا عليين وكانت وفاته في سنة
سبع ومائتين ومائة وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة رحمه الله تعالى
ونفعنا بعلومه واعاد علينا من بركاته امين امين والحمد لله اولا وآخرا

آخر مناقب الامام ابي عبد الله محمد
بن الحسن الشيباني نفعنا الله برحمته
واتفق الفراغ من رقم برودها
عشية يوم الخميس الخمس
ليال مضت من ذي القعدة
الحرام احد شهور سنة
اربع وسبعين وسبعمائة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

نهاية المخطوطة